الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب الجزائري

دراسة بين الواقع والمأمول

Illegal Immigration Of ALGERIAN Youth study between reality and hope

[1] د. محديد حميد

[2] ط.د. حبيرش لعزيز أحمد

تاريخ الاستلام: 13 / 03 / 2021 تاريخ القبول: 22 / 05 / 2021 تاريخ النشر: 20 / 06 / 2021

ملخص:

إن الهجرة ظاهرة قديمة وجدت منذ وجود البشر، فمن الناحية التاريخية شكلت الهجرات القسرية سواء لأسباب سياسية أو اقتصادية بدايات الهجرة على نطاق واسع، كما أن النازحين و اللاجئين مثلوا نوعا آخر من الهجرات القسرية خاصة في فترات الحروب والقلاقل السياسية، بالإضافة إلى اسباب اقتصادية، و قد أصبحت الهجرة في الوقت الراهن ظاهرة اجتماعية طبيعية، حيث غالبا ما يبحث الشخص عن المناطق التي تسمح له بالعيش و الاستقرار، وتوفير فرص الرقي و التقدم له ولعائلته، غير أن هذا المفهوم تحول من ظاهرة طبيعية عادية إلى ظاهرة تهدد استقرار المجتمعات عن طريق ما بات يعرف بالهجرة غير الشرعية والتي اتخذت وسائل وأشكال متعددة وخطيرة في نفس الوقت، و أصبحت بمثابة تحديا مطروحا أمام المجموعة الدولية نظرا للمخاطر الناجمة عنها.

الكلمات المفتاحية: الهجرة، الشباب، العوامل، قوارب الموت، التداعيات.

Abstract:

Migration is an old phenomenon since the existence of humanity historically, forced migrations, whether for political or economic reasons, constituted the beginnings of large-scale emigration, and refugees and refugees represented another form of forced migration, especially during periods of war and political unrest.

Migration is now a normal social phenomenon, where people often search for areas that allow them to live.

***key words**: Immigration; youth; factors; death boats; repercussions.*

[1] أستاذ محاضر أ، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر

Department of Law, Faculty of Law and Political Science, ZIANE Achour University, Djelfa, 017000, ALGERIA. https://orcid.org/0000-0001-5032-751X, h.mehdid@univ-djelfa.dz

[2] المؤلف المرسل، طالب دكتوراه، مخبر البحث: حول فعلية القاعدة القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية.06000،الجزائر؛ أ.د جعلاب كمال، المشرف، مخبر قانون البيئة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

Laboratory Research On: The Effectiveness Of Legal Standards (LARENJ), Faculty Of Law and Political Science, University Abderrahmane MIRA of Bejaia, 06000. ALGERIA. https://orcid.org/0000-0002-4579-898X, lazizahmed.habireche@univ-bejaia.dz

مقدّمة

لقد أصبحت الهجرة بطرق غير الشرعية السمة البارزة في الوقت الراهن خاصة مع حد دول المتقدمة من استقبال المهاجرين بطرق الشرعية و القانونية، فأصبحت بذلك الهجرة الغير شرعية أحد الطرق التي يعمد إليها الفرد للهروب من مجتمعه إلى مجتمع آخر يحظى فيه بميزات اجتماعية واقتصادية وحتى أمنية أرقى، فهي تشكل نوعا من الانسحاب و التمرد والرفض على المجتمع الأصلي، حيث أصبحت أكثر تفاقما وانتشارا في الوقت الراهن، وقد أدى تدهور الأوضاع الاقتصادية على نطاق عالمي إلى تزايد حدتها.

حيث تمثل فئة الشباب الأكثر الفئات التي تمارس الهجرة الغير شرعية، إذ تعد هجرة الشباب ظاهرة مجتمعية مركبة و متعددة الأبعاد، كما لعبت فيها ظاهرة العولمة دورا مهما في استقطاب هاته الفئة، وكذلك هجرة الكفاءات والمهارات التي تمثل دورا مهما فيها، بالإضافة إلى بحث الشباب عن حياة أفضل وعن الطرق السهلة و الربح الوفير ، حيث يرى الشباب في هجرته إلى أوروبا وجهته التي تحقق له ذلك، أين يسعى بكل الوسائل والطرق الغير مشروعة لتحقيق ذلك ولو كان ذلك على حساب هلاكه في قوارب الموت.

و الجزائر كغيرها من البلدان العربية لم تسلم من ظاهرة الهجرة غير الشرعية، و أصبحت تشكل لدى السلطات هاجسا و انشغالا وتخوفا من اتساع طموح وسط شرائح واسعة من الشباب، حيث تداعى الأمر إلى أن وصل إلى الجامعيين و المثقفين و الإطارات و الأخصائيين، و يؤكد ذلك الكم الهائل من محاولات الهجرة الغير الشرعيين على قوارب الموت عبر البحر، ففي المجتمع الجزائري تضافرت مجموعة من العوامل التي ساهمت في حدتها وخاصة الأسباب الاقتصادية، و منها بحث الشباب على فرص العمل، بالإضافة إلى بحث الشباب عن حياة الترف والتي وجدها في المجتمعات الغربية عبر الهجرة في القوارب الغير الشرعية ملاذهم لتحقيق طموحاتهم المستقبلية، حيث أصبح يطمح إلى الحياة السهلة و الرغيدة التي تحقق له الربح السريع متحملين كل المخاطر والمهالك (الموت، الغرق، السجن....).

أهمية الدراسة

إن ظاهرة الهجرة الغير شرعية هي حقيقة وواقع لا يمكن إغفاله في المجتمع الجزائري، إذ أصبحت ظاهرة عيانية موجودة واكتسحت الساحة الاجتماعية و فرضت نفسها على الكل و لاسيما فئة الشباب الذي أصبح هذا الأخير مهوسا بها، يحاول تجسيدها بكل الوسائل مهما كانت العواقب، وحتى ولو كان ذلك سبب لهلاكه وموته، وتخطت تداعياتها لتصل إلى المجتمع الدولي ككل وما ينجر عنها من جرائم العابرة للحدود و القارات كجرائم التهريب و المخدرات ...الخ.

أهداف الدراسة

تعتبر ظاهرة الهجرة الغير شرعية ظاهرة هامة تستدعي الدراسة على المستوى العلمي و العملي، فعلى رغم من أهمية هذا الموضوع فإنه لم يحظى بالكثير من المعالجة، و لهذا سنتطرق في هاته الدراسة إلى التعرف على **الجوانب و الدوافع الأساسية** التي تقف وراء تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية وخاصة عند الشباب، و الأساليب المستخدمة في تنفيذها، وصولا إلى استنتاجات علمية موضوعية واقعية يمكن أن تستخدم كحلول مرجعية لمعالجة هاته الظاهرة.

الإشكالية

ما هي دوافع الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري؟ كيف أثرت العوامل و الأزمات المتعددة التي مرت بها المجتمع الجزائري على توجهات الشباب الجزائري نحو الهجرة الغير شرعية؟.

- للإجابة على هاته الإشكالية اقترحنا العناصر التالية:

المحور الاول: الهجرة غير الشرعية بين الدلالة والمفهوم

المحور الثاني: الهجرة غير الشرعية بين الحتمية والواقع

المحور الاول: الهجرة غير الشرعية بين الدلالة والمفهوم

يتم تداول مصطلح الهجرة غير الشرعية في العديد من المنابر الرسمية و غير الرسمية، الأكاديمية و غير الأكاديمية، ومن قبل الخبراء و المختصين، غير ان الملفت للانتباه هو كثرة استعمال هذا المصطلح للدلالة على الظاهرة ومن ضمن هاته المصطلحات الهجرة السرية والهجرة الغير قانونية و الهجرة غير النظامية و الهجرة غير الشرعية[1].

و يختلف تعريف الهجرة غير الشرعية باختلاف المقاربة او المنظور الذي يتم معالجتها به، إضافة لتعدد ابعادها فهي تشمل البعد السياسي و الاقتصادي و القانوني و الاجتماعي و النفسي و الأمني، إلا ان كل التعريفات تشترك في ان الهجرة غير الشرعية هي الوصول الى اقليم دولة أخرى بطرق مخالفة لتشريعاتها وقوانينها[2].

1- تعريف الهجرة غير الشرعية لغة و اصطلاحا:

أ- **الهجرة لغة:** من هجر، يهجر، هجرا: تباعد و الشيء، او الشخص هجرا وهجرانا: تركه و أعرض عنه، وهاجر ترك وطنه، فالهجرة انتقال الناس من موطن الى اخر[3].

وجاء في لسان العرب لابن منظور أن الهجرة ضد الوصل، و الهجرة هي الخروج من أرض الى أرض، و اصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته الى المدينة[4].

فالهجرة كمصطلح لغوي يقصد به الخروج وانتقال الأفراد من مكان اقامتهم الى اماكن أخرى، كما يعني بها تغيير المنطقة الجغرافية او الابتعاد عن المكان المعتاد.

ب- الهجرة اصطلاحا: هي شكل من اشكال انتقال السكان من أرض تدعى المكان الاصلي أو مكان المغادرة الى اخرى تدعى مكان الوصول أو المكان المقصود، وما يتبع في ذلك من تبدل في محل الإقامة[5].

كما يعرف الهجرة في الجزائر بمصطلح الحرقة وهو مصطلح باللهجة العامية الجزائرية يستعمل للدلالة على الهجرة غير الشرعية، و الحراق هو الشخص الذي يخاطر بحياته فيعبر البحر للوصول الى الشواطئ الأوروبية، كما يقصد بالحرقة ايضا اتلاف المهاجر غير الشرعي لكل الوثائق التي تثبت هويته تجنبا لإجراءات الرد او الترحيل التي تمارسها الدولة المستقبلة في حقه، كما يقصد بها الركوب السري، او الهروب و المرور باي وسيلة غير شرعية و غير قانونية للخروج من البلاد، كما تعني المعيشة في الخارج دون وثائق قانونية أو ثبوتية[6].

و قد برزت الظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر منذ بداية الألفية الجديدة معوضة في ذلك ظاهرتين اجتماعيتين عانى منها الشباب الجزائري خلال الثمانينات و التسعينات وهما ظاهرتي " **الحيطيست**" أو " **المتكيين على**

الجدران" من الشباب البطال، و ظاهرة استقطاب وتجنيد هؤلاء الشباب في صفوف الجماعات الإرهابية خلال التسعينات[7].

وتعرف الجزائر انتشارا كبيرا لظاهرة الهجرة باعتبارها بلدا مصدرا للهجرة من جهة وبلد مستقبل لها من جهة اخرى، بحيث جعل منها موقعها الجغرافي باعتبارها بوابة افريقيا و بلد عبور لأعداد كبيرة من المهاجرين القادمين من دول الساحل، كما ساهم اتساع شريطها الحدودي في ان تكون قبلة للمهاجرين المتجهين نحو الشمال وما ينجر عنه هذا التوافد الكبير من استفحال للكثير من الآفات الاجتماعية و الأوبئة و الأمراض و الجريمة المنظمة للإرهاب[8].

كما ساهمت الظروف الأمنية الجيدة في الجزائر وعدم اضطهاد المهاجرين في تدفق سيول منهم بسبب ظروف الأمنية و العوامل المناخية و التي ساهمت بشكل كبير في الرحيل للبحث عن الغذاء و الماء مما جعل الجزائر تتحول من بلد عبور الى بلد اقامة دائمة لألاف الأفارقة[9]، بالإضافة إلى انتعاش برامج التنمية في الجزائر و التي مست عدة قطاعات كثيرة كالأشغال العمومية و البناء..... الخ، كما ساهمت بعض القبائل الجزائرية في الجنوب في استفحال هاته الظاهرة نتيجة تسهيل دخول المهاجرين غير الشرعيين و توفير وسائل النقل و الإقامة وهذا راجع للعلاقات الأسرية و العرقية التي تربط بينهم[10].

والهجرة كمصطلح قانوني كما يوضحها قانون الدولي العام هي انتقال الأفراد من دولة لأخرى بقصد الإقامة الدائمة فيها، وهي تخضع للقانون الداخلي من ناحية ان لكل دولة ان تنظم الهجرة من اقليمها و اليه، و هي تتصل بالقانون الدولي لما تثيره من مسائل قانونية دولية كمدى حق الفرد في الهجرة و تحديد المراكز القانونية للمهاجر و علاقته بكل من الدولتين المهاجر منها و المهاجر اليها وغير ذلك[11].

كما أن مصطلح الهجرة في مختلف التخصصات العلوم الاجتماعية و السياسية و العلاقات الدولية يقصد به تلك الحركات الإدارية او القصرية للأشخاص لا سباب سياسية اقتصادية اجتماعية ودينية او بيئية من بلدانهم الاصلية الى مناطق أخرى من بلادهم او من مناطق ريفية الى مدن او بلدان اخرى في المنطقة او الى قارات اخرى وثقافات اخرى[12].

وتختلف الهجرة عن النزوح و الذي يعني الشخص الذي أجبر أو أكره على الفرار وترك منزله ومكان اقامته المعتادة أو الاصلية، أو أضطر لذلك لتفادي اثار النزاع المسلح أو حالات العنف أو انتهاكات حقوق الإنسان، أو الكوارث الطبيعية، و قد يكون النزوح داخل دولته بحثا عن الأمن و السلامة[13].

وتختلف الهجرة أيضا عن اللجوء، الذي هو الاضطرار الى هجرة المواطن بسبب تغيير نظام الحكم بفعل ثورة او انقلاب هربا من الارهاب أو الاضطهاد أو لأسباب دينية أو سياسية او عقائدية أو عنصرية و اختيار دولة اخرى للإقامة بها بصورة دائمة أو مؤقتة لحين زوال سبب اللجوء[14].

ومما سبق ذكره يمكن القول ان مصطلح الهجرة غير الشرعية الذي نسميه عادة بالحرقة هو مرادف للمغادرة غير قانونية للإقليم الجزائري، من قبل المواطن الجزائري و الاجنبي المقيم عبر الجو و البر و البحر سواء كان ذلك عبر مراكز الحدود او من خلال التسلل عبر اماكن اخرى، و تشمل الهجرة غير الشرعية عبر البحر الركوب الخفي و الهجرة السرية التي تكون على قوارب الموت[15].

2- تعريف الهجرة في الشريعة الإسلامية

بالنسبة للشريعة الإسلامية، يطلق مصطلح المهاجرين على الأشخاص الذين تركوا ديارهم ومساكنهم الذيم نشأوا بها لله وذلك للذهاب الى دار ليس لهم بها اهل ولا مال أين هاجر المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم الى المدينة، ومن تم فكل من فارق بلده من بدوي او حضري وسكن في بلد اخر هو مهاجر[16].

ولقد ورد مصطلح الهجرة في القران الكريم، حيث قال الله تعالى في سورة النساء:[ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة، ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله تم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما"[17]، وقال الله تعالى أيضا:" إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض، قالوا ألم تكن أرض الله ولسعة فتهاجروا فيها][18].

كما وردت كلمة الهجرة في السيرة النبوية الشريفة، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: {سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله و رسوله، ومن كانت هجرته الى دنيا يصبها او امرأة ينحكها فهجرته الى ما هاجر اليه}[19].

3- التعريف الفقهي للهجرة غير الشرعية

الهجرة غير الشرعية في معناها العام هي التسلل عبر الحدود البرية و البحرية و الإقامة بدولة اخرى بطريقة غير شرعية، وقد تكون الهجرة في اساسها شرعية و تتحول فيما بعد الى هجرة غير شرعية وهو ما يعرف بمصطلح الإقامة غير الشرعية و تتضمن في مضمونها الهجرة السرية، وتعني الاجتياز غير القانوني للحدود دخولا وخروجا من التراب الوطني للدولة، وعلى العموم فيما يتعلق بالهجرة غير الشرعية يمكن التمييز بين ثلاث دول :

- **دول المصدر**: الهجرة تتمثل في الدول الإفريقية و العالم الثالث عموما.

- **دول العبور**: متل الجزائر و دول المغرب العربي.

- **دول المقصد**: وهي دول الاتحاد الأوروبي و الدول المتقدمة بصفة عامة[20].

كما يستخدم مفهوم الهجرة غير الشرعية بالمعنى القانوني بالدرجة الاولى، حيث يعرف بانه انتقال فرد او جماعة من مكان الى مكان اخر بطرق سرية مخالفة لقانون الهجرة كما هو متعارف عليه دوليا، و بالتالي فهو ينطوي على دلالة مخالفة للقوانين و القواعد المعنية بالهجرة و حركات الافراد وتنقلاتهم بين الدول، فالمهاجرين الغير شرعيين يدخلون البلاد بدون تأشيرات او بدون اذن دخول مسبق او لاحق[21].

كما تعرف الهجرة غير الشرعية هي قيام شخص لا يحمل جنسية الدولة او من غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل الى هاته الدولة، عبر حدودها البرية و البحرية و الجوية، او الدخول عبر أحد منافذها الشرعية بوثائق او تأشيرات مزورة ، وغالبا ما تكون الهجرة الغير شرعية جماعية ونادرا ما تكون فردية[22].

و الهجرة الغير شرعية كظاهرة دولية عرفتها الحدود الدولية، حيث يقصد بها اجتياز الحدود وهي تتم دون موافقة السلطات الدول الجاذبة و بدون ان تتوفر في الشخص المهاجر الشروط القانونية للمرور عبر الحدود، حيث يكون خروج الفرد من دولته الاصلية من أجل الدخول الى دولة جديدة بطرق غير شرعية، سواء بجيازة وثائق سفر احتيالية مزورة أو بجيازة وثائق مقلدة او تم الحصول عليها بطريقة غير شرعية إما بتصريح كاذب او رشوة او اكراه، فالهجرة غير الشرعية هي التسلل عبر الحدود البرية و البحرية و الإقامة بدولة اخرى بطريقة غير مشروعة، ونتيجة تفاقم هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة وتحولها من بلد العبور الى بلد استقرار، حيث ان اعداد كبيرة من المهاجرين الأفرقة المقيمين بصفة غير شرعية يستقر الأمر بهم في الجزائر، خاصة في المناطق الحدودية، و لا يتوقف بهم الأمر عند هذا الحد فحسب بل اصبحوا يرتكبون جرائم خطيرة تهدد امن وسلامة المواطنين و الاقتصاد الوطني[23].

أما المنظمة الدولية للهجرة في تقريرها الصادر سنة 2011 عرفت الهجرة غير الشرعية عموما بما يلي: الهجرة تتم خارج الاطر التنظيمية لدول المصدر و دول العبور ودول المقصد، ففيما يخص دول المقصد يكون المهاجر غير الشرعي إذا دخل البلد او مكث فيه او مارس مهنة ما بدون الوثائق الضرورية لذلك، أما الهجرة في دول المصدر فيكون المهاجر غير الشرعي إذا عبر الحدود الدولية لدولته دون جواز سفر او بدون وثيقة أخرى سارية للصلاحية، أو إن كان لا يستجيب للشروط الإدارية لمغادرة البلد، مع ان هناك اتجاه عام يحاول اقتصار المهاجرين غير الشرعيين على المهاجرين الذين هم نتاج عمليات التهريب أو الإتجار بالبشر[24].

و انطلاقا من مختلف التعاريف للهجرة الغير شرعية، يمكن القول انه من الصعب ايجاد مفهوم دولي دقيق للهجرة غير الشرعية و هذا يعود لتعدد المفاهيم، و بشكل عام فان الهجرة الغير شرعية عبارة عن انتقال البشر من مكان الى اخر سواء كان فردي او جماعي لا سباب سياسية و اقتصادية و اجتماعية أو أمنية.

المحور الثاني: الهجرة غير الشرعية بين الحتمية والواقع

أصبحت الهجرة السرية في وقتنا الحالي الشغل الشاغل للسياسيين و الاقتصاديين و القانونيين و ذلك بسبب تزايد هاته الظاهرة و ما خلفته من ماسي إنسانية خاصة بعد تزايد حالات الموت الناجمة عن غرق قوارب المهاجرين في وسط البحر، و أيضا من أجل التحكم في هاته الظاهرة و التخفيف من أعبائها، و تقليص اثارتها السلبية على البلدان المهاجر إليها بشكل خاص، لما اصبحت تسبب لهاته البلدان عدة مشاكل على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الأمني [25].

هناك جملة من العوامل تتضافر فيما بينها مفضية الى بروز ظاهرة الهجرة غير الشرعية، و في الوقت التي يصعب فيه حصر تلك العوامل الا انه من الممكن القول انها تتمحور بوجه عام ضمن روافد رئيسية عدة : عوامل سياسية و عوامل اقتصادية وعوامل اجتماعية كما يلي:

1-العوامل السياسية:

تعد الحروب و النزاعات الداخلية الناجمة عن الصراعات العرقية أو العقائدية [26]، أحد الحركيات السلبية التي تجبر الأفراد و الجماعات على الهجرة و النزوح من مناطق غير امنة الى مناطق اخرى امنة، وهو ما يطلق عليه بالهجرة الاضطرارية أو اللجوء السياسي [27].

وتعتبر منطقة جنوب المتوسط خاصة و افريقيا عامة من اهم المناطق المصدرة و المستقبلة للاجئين بسبب الحروب وعدم الاستقرار، فالقارة لا تزال تعاني من النزاعات ذات الطابع السياسي متل النزاعات الحدودية المصطنعة من قبل الاستعمار [28]، كما تعرف القارة الإفريقية نزاعات ذات طابع عرقي كأساة رواندا و بروندي، و النتيجة الحتمية لهذه النزاعات عشرات الالاف من المهجرين اللاجئين كانوا ام مهاجرين غير شرعيين [29].

كما أن معظم دول العالم الثالث تواجه ما درج على تسميته بأزمة التنمية السياسية، أي تلك الأزمات التي يستلزم فيها تحقيق التنمية السياسية حلها، وهي ازمة الهوية و الشرعية، و المشاركة و التغلغل و التوزيع. الخ، كما ان معظم دول العالم الثالث تعاني من عجز وتدهور في خدمات التعليم و الصحة و الأمن و الرقابة البيئية، كما أن معظمها تعاني من نظام قانوني وقضائي غير فعال و عادل، وكذا متطلبات البنية التحتية الاساسية الضرورية.

كما ساهم تراجع وتدني الأوضاع السياسية في بلد المنشأ في زيادة نسبة الهجرة سواء الهجرة الاختيارية او القصرية كانعدام الاستقرار السياسي وعدم القيام بإصلاحات اللازمة ورسم الخطط من اجل التنمية لعدم وجود الثقة الكافية بين الشعب و النظام السياسي بسبب الفساد وعدم قيام السلطات بمهامها سواء التنفيذية أو التشريعية او القضائية، كما ان تشدد الدول الاوروبية في منح التأشيرات كان من العوامل المؤدية لظهور الهجرة غير الشرعية[30].

كما تعاني معظم دول العالم الثالث خاصت تلك المستقلة حديثا من مشكل بناء الدولة – الأمة، حيث يقع على عاتق الدولة مهمة تنشئة الناس على اخضاع ولاءاتهم العائلية و القبلية و الدينية وغيرها من الولاءات الفرعية الى الولاء إلى الامة جديدة[31]، أي عجزها عن خلق لديها الإحساس بالهوية الوطنية مما يؤدي الى التفكير في الهجرة كشكل تعبيري عن عدم القدرة على الانتماء.

بالإضافة الى غياب الديموقراطية كنظام حكم وعجز النظام عن بناء صيغ للحكم الجيد، بالإضافة الى عدم إعطاء نصيب الشباب من الممارسة الديموقراطية و عدم الشعور بحضور و المشاركة السياسية مما يولد نوع من التذمر و الإحباط و التهميش و التي تتخذه الهجرة غير الشرعية كأحد الاسباب لها.

كما أن انتشار الفساد، وازمة النظام التعليمي افرز لنا العشرات الألاف من الشباب البطالين الذين يعيشون قسوة التهميش و الاستبعاد من السياقات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية[32]، ووجود اضطرابات أمنية داخلية و هو الحال التي مرت به الجزائر في فترة التسعينات، مما أدى بالعديد من السكان الجزائريين الى الفرار نحو اروبا بحثا عن الأمن و الأمان بحجة اللجوء السياسي، ففي سنوات الأخيرة و بسبب الاضطرابات السياسية الداخلية والخارجية المتزايدة في العالم سواء تعلق الأمر بالعشرية السوداء التي عانت منها الجزائر خلال السنوات التسعينات، او ثورات الربع العربي التي عرفتها العديد من الدول العربية مما اضطر الالاف من المهاجرين غير الشرعيين الذين تدفقوا عبر الحدود و المنافذ لمختلف الدول العربية و الأوروبية المجاورة[33].

كما يلاحظ أن هناك علاقة وثيقة بين الاسباب السياسية للهجرة و الاسباب الامنية، فالمجتمعات القائمة على الديكتاتورية التي تمنع حرية التعبير و الراي، تكثر فيها الصراعات و الانشقاقات الاجتماعية وتظهر معالم الانقسام و الفئوية و يؤدي الى انعدام الامن و الاستقرار وهذا بدوره يؤدي الى اتخاذ قرار الهجرة.

و في الجزائر كانت عوامل سياسية جلية منذ التسعينات في هجرة الشباب الجزائري بطرق قانونية وغير قانونية خاصة مع ما شهدته تلك الفترة من أزمات أمنية و سياسية، بالإضافة الى العوامل الاخرى و التي نتج عنها الحراك المبارك 22 فيفري 2019 و الذي طالب فيه الشعب بإقامة دولة القانون و تعزيز الديموقراطية و التداول على السلطة و رفض العهدة الخامسة، وتطبيق المادة 102 من دستور 2016 و التي تقضي بشغور منصب الرئاسة بسبب عجز الرئيس

عن ممارسة مهامه (بسبب وعكة الصحية التي المت به) منذ سنة 2014 و التي جعلته عاجزا عن أداء مهامه على اكمل وجه، و رفض الاستيلاء على السلطة وختم الرئاسة من طرف قوى سميت أنداك بقوى غير دستورية.

2-العوامل الاقتصادية:

يمكن القول ان العامل الاقتصادي يصنف ضمن العوامل و الاسباب المؤدية الى الهجرة غير الشرعية، ذلك ان الاقتصاد يمثل القوة التي يرتكز عليها البلد وكونه اهم ثروة تحقق الاكتفاء الذاتي و القومي للأفراد و الشعوب، في مقابل ذلك يؤدي تردي الأوضاع الاقتصادية الى اللجوء الى اعمال العنف و الاعمال غير الشرعية و مخافة للقانون، ومن اهم هاته المخالفات و الأعمال الهجرة غير الشرعية خاصة لدة فئة الشباب باعتبارهم الفئة اكثر تعرضا للجانب السلبي للتراجع الاقتصادي، مما يؤدي بهذه الشريحة للبحث عن ظروف انسب للعيش و بالتالي يكون تصورهم نحو حياة افضل هو سلك الحدود الجغرافية للبلد خفية و بطريقة سرية سواء بحرا او جوا، وهنا نلاحظ ان اهم طريقة ووسيلة يعتمد عليها الشباب هي الزواج الأبيض أي الزواج من أوروبيات، بالإضافة الى استخدام التأشيرات السياحية واستغلالها في الاقامة هناك دون العودة في الآجال المحددة[34].

ويرى الكثير من الباحثين المهتمين بظاهرة الهجرة غير الشرعية في البطالة سببا مباشرا وحقيقيا للهجرة بمختلف انواعها حيث ترتبط عادة البطالة بانخفاض حاد وغير متوقع في دخل الفرد العاطل، مما يجعل الفرد فقيرا سواء كان فقرا مطلقا بمعنى عدم قدرته على الحصول على ضروريات الحياة او فقرا نسبيا بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه، و إذا ما طال أمد هذا الانخفاض الحاد في الدخل و استحكم فيه يؤدي الى البحث عن منافذ غير شرعية (في ظل عدم توفر المنفذ الشرعي المتمثل في العمل).

فالعوامل الاقتصادية إذا تعتبر من أهم العوامل الدافعة للهجرة او ما يعرف بعوامل الطرد و المتمثلة في البطالة وانخفاض الأجور وتدني مستويات المعيشة ونقص في الخدمات الصحية و التعليمية في بلد المنشأ مقارنة بالدول المهاجر إليها، و التي تحتوي على عوامل الجذب و التي غالبا ما تخص المستوى الكافي من الأجور إضافة لبعض التحفيزات المادية، فارتفاع معدلات الفقر في الدول النامية زاد من ظاهرة الهجرة نحو الشمال مما جعلها تقوم بتضييق فرص الهجرة وهو ما دفع بالمهاجرين لانتهاج طرق الهجرة غير الشرعية[35].

وهنا تتولد العلاقة اقتصادية مباشرة بين البطالة و الهجرة الغير شرعية، بدافع من الحاجة و العوز الاقتصادي، كما ان البطالة غالبا ما تؤدي الى العزلة الاجتماعية للعاطل، ومن تم تضعف عنده القوى الاجتماعية (شبكة العلاقات الاجتماعية)، و تتضاءل قدرته على تحقيق التضامن مع المجتمع الذي يعيش فيه، و يترتب على ذلك ظهور ما يسمى بفقدان القيم الاجتماعية[36].

فالبطالة هي أيضا سبب اقتصادي الى جانب كونها سببا اجتماعيا تؤدي الى انحلال الروابط الاجتماعية التي تربط العاطل بالأخرين في المجتمع الذي يعيشه، وانهيار القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، نتيجة عدم القدرة على التمسك بها، و قصور الوسائل المتاحة، مما يولد لدى العاطل عن العمل شعور بالانعزال و تصرفات مخالفة لقيم المجتمع و تصبح مبررا كافيا للعديد من السلوكات المنافية للعادات و التقاليد وحتى السلوكات المنافية للقانون.

كما أن العوامل النفسية التي تصاحب البطالة لا سيما إذا طال امدها تؤدي الى اثار سلبية على تكوين شخصية العاطل و سلوكه النفسي و الاجتماعي، ذلك ان البطالة تؤدي الى تغذية و تقوية شعور بالإحباط و الفشل لدى العاطل عن العمل مما يؤدي مع تزايد هذا الشعور وتفاعله الى توليد شعور عدائي نحو المجتمع، مما يمهد السبيل امامه الى الهجرة و الابتعاد عنه أيا كانت الطرق و الوسائل[37].

و بذلك تظل الهجرة الغير شرعية حلما يراود أذهان الكثيرين من العاطلين عن العمل خاصة الشباب منهم، فوفقا لتقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003 فان 51 % من الشباب في المنطقة العربية عبروا عن رغبتهم في الهجرة ضيقا من الاوضاع السائدة بالنسبة لفرص التعليم و العمل، و قد اكد البنك الدولي ان مشكلة البطالة تعتبر اكبر تحدي اقتصادي واجتماعي يواجه اقتصاديات دول منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا، و كذلك تقرير الاوروبي الصادر عن منتدى المؤسسات الاقتصادية بالبحر المتوسط بقوله: أن البطالة تعد أكبر التحديات التي تواجه دول جنوب البحر المتوسط، كما اكد التقرير الأخير على ضرورة المواجهة الجادة لقضية البطالة في دول جنوب البحر المتوسط خاصة مع ارتفاع المتوقع في عدد الداخلين الى سوق العمل نظرا لحجم وتركيبة السكان في المنطقة.

بالإضافة الى هناك اسباب اقتصادية أخرى للهجرة الشرعية و الغير شرعية و التي تختلف باختلاف مستويات التقدم الاقتصادي و الاجتماعي، فالأفراد ينتقلون من المناطق حسب المستويات الدخل و الشغل و الظروف الاقتصادية من سكن وتعليم منخفضة الى مناطق حيث هذه الاخيرة مرتفعة لرفع مستوى معيشتهم لأن الهدف من الهجرة في شكلها القانوني هو ضمان فارق ايجابي بين الاجور الحالية في دول الاصل و بين الأجور المنتظرة او المتوقعة في دول الاستقبال، فالهجرة هي رد فعل اتجاه التخلف الاقتصادي، فكلما زاد الفارق في مستويات الشغل والدخل زادت دوافع الهجرة لدى الأفراد، و يمكن إجمال العوامل الاقتصادية كسبب في الهجرة غير الشرعية كما يلي:

- ارتفاع نسبة البطالة و التي ينجر عنها انخفاض مستوى المعيشي رغم النمو الديموغرافي الجلي الذي بات يعرفه العالم.

- حاجة الغرب لليد العاملة نظرا لان الدول الغربية تعاني من انخفاض الخصوبة و الشيخوخة، وكذلك لجلب الأدمغة[38].

- انخفاض مستوى المعيشة الذي نتج عن ارتفاع الاسعار مقابل انخفاض الدخل و القدرة الشرائية بسبب تدني قيمة الدينار الجزائري[39].

- وجود شبكات لتجارة الأوهام توهم الشباب بتجاوز العوائق الجغرافية و الأمنية للوصول الى الضفة الشمالية مقابل مبالغ مالية معتبرة[40].

- قساوة البيئة (الحرارة و الجفاف المستمر..الخ)، و الكوارث الطبيعية وانتشار الاوبئة.[41]

- ضعف الوازع الديني حيث ان غالبية المهاجرين غير الشرعيين يجهلون ان في ذلك القاء النفس للتهلكة عبر الإبحار بقوارب الموت[42].

- التباين بين البلدان المصدرة و الجاذبية للمهاجرين، ويرجع هذا التباين الى المستوى الاقتصادي و الذي يتجلى بصورة واضحة بين الدول العربية الطاردة و الدول المستقبلة.

- اعتماد الجزائر على المحروقات 95 بالمائة و ذلك اثر عل عدم استغلال الأراضي الزراعية و بالتالي غياب فرص العمل لدى الشباب الجزائري، كما ان تراجع اسعار البترول في الآونة الأخيرة زاد من حدة البطالة و رغبة الشباب في الهجرة بطرق غير شرعية خاصة و ان معظم الشباب هم من خريجي الجامعات[43].

- العوامل الاجتماعية و النفسية:

تعد العوامل الاجتماعية و النفسية و الضغوطات التي يتعرض لها الشباب الجزائري من معاناة و قهر بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية وعدم توفر مناصب الشغل و انجذابهم لنمط العيش الاوروبي، بالإضافة الى تأثرهم بالمهاجرين السابقين الذين تظهر عليهم بوادر الثروة و الغنى عند عودتهم الى ارض الوطن من ممتلكات و سيارات، و كذا تمكينهم من تسوية وضعيتهم و حصولهم على العيش الكريم كل هذا يؤدي الى ضغوطات نفسية و الميل للهجرة غير الشرعية[44].

كما أن من ابرز اسباب هجرة الشباب غير الشرعية هو ازدياد اعداد الشباب في دول الإفريقية عموما، و بالإضافة إلى تناقص فرص العمل إلى جانب زيادة حدة الفوارق بين الدول الغنية و الدول الفقيرة، وازدياد الوعي لهاته الفوارق، مع انتشار فكرة ان الهجرة غير الشرعية الى الدول الغربية تفتح الافاق للشباب بحياة جديدة لا مثيل لها في دولهم ليفاجئوا بالواقع المغاير لما كان سائدا من مفاهيم ومنعقدات خاطئة[45].

كما هناك عوامل أخرى من شأنها ان تزيد المشكلة تعقيدا كضعف الروابط الاجتماعية و التفكك الأسري داخل الدولة منشأ الهجرة، فالأفراد يتطلعون الى الهجرة بدافع حلم النجاح الاجتماعي أو بحثا عن الوجاهة الاجتماعية المفقودة في

بلادهم بفعل البطالة و الفقر، فيندفعون الى الهجرة غير الشرعية و قبول المخاطرة الى الحد الذي يقبلون فيه اي عمل مهما كان تافها سعيا وراء تحقيق أحلامهم الذاتية[46].

كما تلعب الزيادة السكانية الكبيرة او النمو الديموغرافي المتزايد في الدول الفقيرة دورا سلبيا يزيد من مشكلة الهجرة غير الشرعية بسبب عجز عن تلبية متطلباتهم من الشغل و السكن و الخدمات الاجتماعية في بلدهم الأم، مقارنة مع انخفاض كبير في عدد السكان في الدول الغنية[47].

كما أن اثار الإعلام المرئي في ظل العولمة ساهمت في وجود جملة من الاعتقادات لدى الشباب حول اعتبار اروبا كأرض للخلاص لهم، فوسائل الإعلام تسوق نموذجا للحياة الأوروبية ونظامها الاجتماعي الممتاز، بالإضافة إلى العوامل النفسية المصاحبة للبطالة حيث ان هذه الأخيرة تغذي وتقوي الشعور بالإحباط و الفشل مما يتولد عنه شعور عدائي نحو المجتمع[48].

كما يعد اعتبار الهجرة الغير شرعية عملا بطوليا من طرف الشباب، وهناك من يلجأ اليها لإشباع فضوله، و استكشاف حياة اجتماعية أخرى أفضل[49]، وأيضا انتشار ثقافة الربح السريع وهاجس البحث المستمر عن مكانة مرموقة[50]، وغياب العدالة الاجتماعية بسبب ارتفاع اسلوب بيروقراطي فيما يتعلق بتقديم خدمات ادارية لشباب، فالبطالة المزمنة و المتزايد وتدني مستويات المعيشة و الظروف المعيشية السيئة بالرغم من أنها اسباب ذات طابع اقتصادي إلا أنها انعكاس سلبي على الصعيد الاجتماعي للمهاجرين التي تعتبر ظروف محفزة على الهجرة[51].

بالإضافة الى تفشي الفقر و تدهور الأوضاع المعيشية مما يؤدي الى الشعور بعدم الاستقرار و التوازن النفسي، الذي يصاحبه عدم التكييف الاجتماعي و الانطواء، الامر الذي قد يتولد عنه السلوك الإجرامي متى اقترن بظروف وعوامل اخرى[52].

خاتمة

نخلص في الختام أن الهجرة الغير شرعية التي تعاني منها الكثير من الدول خاصة الدول المهاجر إليها انها لم تأتي من فراغ بل كانت لعوامل موضوعية، كانتشار الفقر و البطالة و الحروب الأهلية و القمع، وهي كلها اسباب ساهمت بقسط كبير في انتشار هاته الظاهرة.

كما لا زالت اعداد المهاجرين غير الشرعيين في تزايد مستمر رغم المخاطر التي تحيط بهم من كل جانب بسبب تزايد المطردة للصعوبات و تأزم الأوضاع المختلفة، وما زالت الهجرة غير الشرعية لها تداعيات الخطيرة على امن واستقرار العديد من الدول بسبب اتخاذها هذه الظاهرة نهائيا، رغم تكاثف جهود مختلف الدول في سبيل معالجة اسبابها والتصدي لأثارها وتداعياتها السلبية المتزايدة من خلال سن ترسانة من النصوص القانونية على المستوى الداخلي وابرام الاتفاقيات على المستوى الدولي، كالمنظمات الدولية الإقليمية، و فتح مجال التعاون الأمني وتبادل المعلومات و الخبرات بين الدول الاطراف.

ان الجهود المبذولة من طرف الدولة غير كافية للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية حيث اصبحت غير فعالة رغم مساهمتها في التخفيف من عدد المهاجرين غير القانونيين ، حيث لم تعد كافية لوحدها واصبح من الضروري ايجاد توافق بين البعد الامني و السياسي و التنموي واتخاذ تدابير حمائية من اجل معالجة الاسباب الحقيقية للهجرة الغير شرعية .

لابد أن نعطي اهمية لموضوع الهجرة غير الشرعية من خلال الاهتمام بالتنمية و استغلال الكفاءات و توفير لهم فرص العمل بفتح المشاريع و توسيع الاستثمارات، ولا بد من الاهتمام بالجانب الاجتماعي و القضاء على مظاهر الفقر و الحرمان خاصة بالنسبة للأشخاص عديمي الدخل ، والعمل على تطوير النظم السياسية و إجراء إصلاحات في دول المنشأ، و خلق فرص العمل للقضاء على البطالة في الدول المصدرة للهجرة.

كما يجب توعية افراد المجتمع بمخاطر الهجرة غير الشرعية ومشاكلها ونتائجها غن طريق المؤسسات الاجتماعية والجمعيات و المساجد ومختلف وسائل الإعلام، وتشديد العقوبات على الشبكات التي تنظم الهجرة غير الشرعية.

الإقتراحات:

- تدعيم الانظمة القانونية بوسائل ونصوص و تشريعات و اليات تعمل لإيجاد الحلول و القواعد الدولية الجديدة التي تختص بوضع النظام القانوني للاجئ و حمايته ودعمه.

- العمل على تحسين و تطوير الاتفاقيات الدولية خاصة في ظل العدد الهائل من الأشخاص الذين يهاجرون بلدانهم حتى تواكب مختلف التطورات السياسية و الدولية الحالية .

- على الدولة الجزائرية انتهاج خطط و سياسات تنموية لرفع اقتصاد بلدانها و النهوض بأوضاعها الاجتماعية و خلق فرص عمل حقيقية للشباب و اشراكهم في مجمل الجوانب و المجالات الحياتية.

- ضرورة تحرك الحكومات و المنظمات المحلية و الإقليمية الدولية نحو الاستجابة الفاعلية لموجهة النزوح القسري و اللجوء و الهجرة غير الشرعية و تحديد العوامل السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية الكامنة وراء الهجرة غير الشرعية ، وتمكينها من العمل مع المجتمعات المحلية لمواجهة هاته التحديات.

- ضرورة اتخاذ تدابير استعجالية لمواجهة ومنع زيادة العنف و التنمر وكره المهاجرين الذين يتعرضون لمضايقات على اساس جنسهم او جنسيتهم او معتقداتهم الدينية او السياسية .

- تنمية المشاعر الوطنية و روح المواطنة و الحرس على الوطن لدى الشباب عن طريق الجامعات و مؤسسات المجتمع المدني

- تقديم الدعم النفسي و الاجتماعي و الإنساني للمتضررين من الهجرة غير الشرعية، و التكفل النفسي و الاجتماعي بالأشخاص الناجين من الغرق و الموت جراء الهجرة و اللجوء غير الشرعي.

- ضمان توفير العلاج و التلقيح لجميع المهاجرين و اللاجئين دون تمييز.

- الاهتمام بالموارد البشرية ووضع خطط التنمية الوطنية و الإقليمية لمواجهة الاسباب و الدوافع و النكبات المؤدية للهجرة غير الشرعية .

- ضرورة تدشين الرؤى و القيام بحملات اعلامية للتعريف الشباب بحقيقة و اخطار الهجرة غير الشرعية.

-المطالبة الدولية لنبذ كل اشكال التميز العنصري و التفريق بسبب الدولة و الجنس و الهوية .

- تكثيف البحوث النفسية و الاجتماعية الخاصة بالهجرة غير الشرعية من اجل وضع حد من الظاهرة الهجرة غير الشرعية.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أ- الكتب

1) إبراهيم قلاني، قاموس الهدى عربي-عربي، دار الهدى الجزائر (د. س. ن).

2) الأخضر عمر الدهيمي، تجارب العربية في مكافحة الهجرة غير الشرعية، دراسة حالة الجزائر ، السعودية، جامعة نايف للعلوم الامنية. 2010.

3) سالم حافظ، التنشئة الاجتماعية واثرها على السلوك السياسي، عمان، دار وائل للنشر، 2006.

4) طارق عبد الحميد الشهاوي، الهجرة غير الشرعية رؤية مستقبلية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 2009.

5) عاطف عبد الفتاح عجوة، البطالة في العالم العربي وعلقاتها بالجريمة، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية، والتدريب، 1985.

6) عبد القادر رزيق المخادمي، النزاعات في القارة الإفريقية، انكسار دائم امام انحسار مؤقت، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005.

7) عبد القادر رزيق لمخادمي، الهجرة السرية و اللجوء السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 2012.

8) عبد النور بن عنتر، البعد المتوسطي للأمن الجزائري، الجزائر، أروبا و الحلف الأطلسي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2005.

المجلات العلمية:

1) منال بوكورو، دور الإطار القانوني و المؤسسي في مكافحة الهجرة غير الشرعية نحو الجزائر، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 13 العدد ،01 جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2021.

2) أحمد عبد العزيز الأصقر، الهجرة غير الشرعية الانتشار و الاشكال و الاساليب المتبعة مكافحة الهجرة غير الشرعية، طبعة 01 الرياض جامعة نايف للعلوم الأمنية.

3) بواب رضوان، حنك فتيحة، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، (تشخيص الاسباب ، الانعكاسات و الحلول)، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 01 العدد 02 سنة 2020.

4) حاج دولة دليلة ، قمع الهجرة غير الشرعية ما بين الواقع و الممارسة في ظل التشريع الجزائري، ، مجلة القانون المجلد 09 العدد 02 السنة 2020 ، جامعة وهران 02 ، سنة 2020.

5) مسيح الدين تسعديت، مصطلح الهجرة غير الشرعية ، دراسة نقدية على ضوء الحالة الجزائرية، مجلة ابحاث قانونية وسياسية، المجلد 05 العدد 01 سبتمبر 2020.

6) مُحَمَّد فتحي عيد، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة الغير شرعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2010.

7) مسعودي يوسف، الأليات القانونية لمكافحة المهاجرين غير الشرعيين على ضوء أحكام قانون 10/81، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، العدد 25 ، المجلد الثاني.

8) مصباح عباد ابو خشيم، ومُحَمَّد رميز الدين غزالي، وكمال الدين نور الدين، اسباب ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر ليبيا الى أوروبا (المقترحات و الحلول)، المجلة الدولية للبحوث الاسلامية و الانسانية المتقدمة المجلد 04 العدد07 السنة 2014.

9) فريحة لدمية، الهجرة غير الشرعية دراسة في الحركيات المسببة للظاهرة ، مجلة الاجتهاد القضائي ، المجلد 06 العدد 08 جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة السنة 2013.

10) ريمة مرزوق، الهجرة المغاربية الى اوروبا من الهجرة الشرعية المقننة الى الهجرة غير الشرعية، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 7 العدد 03 سبتمبر 2020.

11) عائشة بن النوي، مصطلح " الهجرة غير الشرعية" بحث في المفهوم و المعالم النظرية ضمن التوجهات الأكاديمية مجلة الإبراهيمي للآداب و العلوم الإنسانية،، جامعة برج بوعريريج ، المجلد 01 العدد 04 أكتوبر2020.

12) عبد الحليم بن مشري ، ماهية الهجرة غير الشرعية، مجلة المفكر، المجلد 06، العدد 07، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، السنة 2011.

13) نسيم بورني، نور الدين عزوز، قراءة تحليلية في ابعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02 العدد 04 ديسمبر2020 جامعة ام البواقي.

14) ناصري سميرة الهجرة غير الشرعية، دراسة تحليلية في الواقع و الاسباب، مجلة الحقوق و العلوم السياسية، المجلد 04، العدد 02، جامعة خنشلة، ، جوان 2017 .

15) نجيمة علاق، الهجرة غير الشرعية بين اسباب الطرد وعوامل الجذب، مجلة دراسات في الاقتصاد و التجارة و المالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 03 ، المجلد 09 العدد 01 سنة 2020.

16) زوليخة زوزو، الهجرة غير الشرعية، من دول شمال افريقيا الى اوروبا، مجلة الاجتهاد القضائي المجلد 13 ، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة عدد خاص ، جانفي 2021.

17) يوسفات علي هاشم، بن الطيبي مبارك، الأليات القانونية لمكافحة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، (قراءة تحليلية للنصوص الداخلية و الدولية).، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية المجلد 08 العدد 01 السنة 2019.

المذكرات والرسائل العلمية:

1) بن فريحة رشيد، جريمة مغادرة الإقليم الوطني بصفة غير شرعية، مذكرة ماجستير في العلوم الجنائية وعلم الإجرام، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، السنة 2010/009.

الهوامش:

[1] – مسيح الدين تسعديت، مصطلح الهجرة غير الشرعية ، دراسة نقدية على ضوء الحالة الجزائرية، مجلة ابحاث قانونية وسياسية، المجلد 05 العدد 01 سبتمبر 2020، ص170.

[2] -ريمة مرزوق، الهجرة المغاربية الى اوروبا من الهجرة الشرعية المقننة الى الهجرة غير الشرعية، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 7 العدد 03 سبتمبر 2020، ص44.

[3] -إبراهيم قلاني ، قاموس الهدى عربي-عربي، دار الهدى الجزائر (د. س. ن) ص 689.

[4] -طارق عبد الحميد الشهاوي، الهجرة غير الشرعية رؤية مستقبلية ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 2009، ص14.

وأحمد عبد العزيز الأصقر، الهجرة غير الشرعية الاتتشار و الاشكال و الاساليب المتبعة مكافحة الهجرة غير الشرعية، طبعة 01 الرياض جامعة نايف للعلوم الأمنية، ص 09.

[5] -عبد الله عبد الغني غانم، المرجع السابق، ص18

[6] -يوسفات علي هاشم، بن الطيبي مبارك، الأليات القانونية لمكافحة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، (قراءة تحليلية للنصوص الداخلية و الدولية).، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية المجلد 08 العدد 01 السنة 2019 ص 345.

[7] - مسيح الدين تسعديت، المرجع السابق، ص 176.

[8] يوسفات علي هاشم، بن الطيبي مبارك، المرجع السابق، ص 342

[9] منال بوكورو ، دور الإطار القانوني و المؤسسي في مكافحة الهجرة غير الشرعية نحو الجزائر، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 13 العدد 01 جامعة حسيبة بن بوعلي شلف 2021.

[10] الأخضر عمر الدهيمي ، تجارب العربية في مكافحة الهجرة غير الشرعية، دراسة حالة الجزائر ، السعودية، جامعة نا يف للعلوم الامنية. 2010 ص 15.

[11] -طارق عبد الحميد الشهاوي، المرجع السابق، 19.

[12] -عبد النور بن عنتر، البعد المتوسطي للأمن الجزائري ، الجزائر ، اروبا و الحلف الاطلسي، المكتبة العصرية للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر 2005، ص 30 و31.

[13] -عائشة بن النوي، مصطلح " الهجرة غير الشرعية" بحث في المفهوم و المعالم النظرية ضمن التوجهات الأكاديمية، مجلة الإبراهيمي للآداب و العلوم الإنسانية،، جامعة برج بوعريريج ، المجلد 01 العدد 04 أكتوبر2020.ص 197.

[14] -عبد القادر رزيق لمخادمي، الهجرة السرية و اللجوء السياسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر. 2012 ص 37.

[15] - مسيح الدين تسعديت، المرجع السابق، ص 180.

[16] -عبد الحليم بن مشري ، ماهية الهجرة غير الشرعية، مجلة المفكر، المجلد 06، العدد 07، جامعة مُحَّد خيضر بسسكرة، السنة 2011 ، ص 97.

[17] - الآية 40 سورة النساء.

[18]-الآية 97 سورة النساء.
[19]-رواه بخاري ومسلم.
[20]-ريمة مرزوق، المرجع السابق، ص44.
[21]-هشام صاغور، المرجع السابق، 88
[22]-مُحَمَّد فتحي عيد، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة الغير شرعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2010 ص54.
[23]-مسعودي يوسف، الأليات القانونية لمكافحة المهاجرين غير الشرعيين على ضوء أحكام قانون 10/81 ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، العدد 25 ، المجلد الثاني ، ص 352.
[24]-مسيح الدين تسعديت، المرجع السابق، 2020، ص 172.
[25]-نسيم بورني، نور الدين عزوز، قراءة تحليلية في ابعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02 العدد 04 ديسمبر2020 جامعة ام البواقي ص 65.
[26]-كالفرار من الهروب الأهلية في بلد المنشأ نتيجة الاضطهاد الديني، الترهيب، القمع، الإبادة الجماعية... الخ.
[27]-فريجة لدمية ، استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمواجهة التحديات الامنية الجديدة –الهجرة الغير شرعية نموذجا- مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة بسكرة 2010/2009، ص...
[28]-عبد القادر رزيق المخادمي، النزاعات في القارة الإفريقية، انكسار دائم امام انحسار مؤقت، القاهرة ن دار الفجر للنشر و التوزيع، 2005، ص 93.
[29]-عبد القادر رزيق المخدامي، المرجع السابق، ص
[30]-ريمة مرزوق، المرجع السابق ص50.
[31]-سالم حافظ التنشئة الاجتماعية واثرها على السلوك السياسي ، عمان دار وائل للنشر 2006 ص 41.
[32]-ناصري سميرة الهجرة غير الشرعية، دراسة تحليلية في الواقع و الاسباب، مجلة الحقوق و العلوم السياسية، المجلد 04، العدد 02، جامعة خنشلة، ، جوان 2017 ص 558.
وايضا حاج دولة دليلة ، قمع الهجرة غير الشرعية ما بين الواقع و الممارسة في ظل التشريع الجزائري، ، مجلة القانون المجلد 09 العدد 02 السنة 2020 ، جامعة وهران 02 ، سنة 2020 ص 149
[33]-بواب رضوان، حنك فتيحة، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، (تشخيص الاسباب ، الانعكاسات و الحلول)، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 01 العدد 02 2020 ص 397
[34]-بواب رضوان، حنك فتيحة، المرجع السابق، ص 396.
[35]-ريمة مرزوق، المرجع السابق ص49
[36]-عاطف عبد الفتاح عجوة، البطالة في العالم العربي وعلقاتها بالجريمة، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية، و التدريب، 1985، ص 41.
[37]- عاطف عبد الفتاح عجوة، المرجع الاسبق ، ص43
[38]-بن فريحة رشيد ، جريمة مغادرة الإقليم الوطني بصفة غير شرعية، مذكرة ماجستير في العلوم الجنائية وعلم الإجرام، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، السنة 2010/009، ص 68 و ما بعدها.
[39]-فريحة لدمية، الهجرة غير الشرعية دراسة في الحركيات المسببة للظاهرة ، مجلة الاجتهاد القضائي ، المجلد 06 العدد 08 جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة السنة 2013 ص 74 و 75.
[40]- حاج دولة دليلة ، المرجع السابق ص 151.
[41]-مصباح عياد ابو خشيم، و مُحَمَّد رميز الدين، وغزالي، و كمال الدين نور الدين، المرجع السابق ص 85.
[42]- حاج دولة دليلة ، المرجع الاسبق ص 151.
[43]-بواب رضوان، حنك فتيحة، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، (تشخيص الاسباب ، الانعكاسات و الحلول)، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 01 العدد 02 2020 ص 395
[44]-بواب رضوان، حنك فتيحة، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، (تشخيص الاسباب ، الانعكاسات و الحلول)، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 01 العدد 02 2020 ص 398.

[45]-زوليخة زوزو، الهجرة غير الشرعية، من دول شمال افريقيا الى اوروبا، مجلة الاجتهاد القضائي المجلد 13 عدد خاص جانفي 2021 جامعة محمد خيضر بسكرة عدد خاص ، ص697 و 680.

[46]- نجيمة علاق، المرجع السابق، ص303

[47]-نجيمة علاق، الهجرة غير الشرعية بين اسباب الطرد وعوامل الجذب، مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة و المالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 03 ، المجلد 09 العدد 01 سنة 2020.ص 303

[48]-فريحة لدمية، المرجع السابق ن ص73.

[49]-بن فريحة رشيد، المرجع الاسبق، ص71 و 72.

[50]- وايضا حاج دولة دليلة ، المرجع الاسبق، ص 149

[51] نجيمة علاق، المرجع السابق، ص304.

[52]- مصباح عباد ابو خشيم، ومحمد رميز الدين غزالي، وكمال الدين نور الدين، اسباب ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر ليبيا الى أوروبا (المقترحات والحلول)، المجلة الدولية للبحوث الاسلامية و الانسانية المتقدمة المجلد 04 العدد07 السنة 2014 ص 84.